المرحلي في الحل يعني ان يستوفي كل طرف قدرا من مطالبه في نهاية كل مرحلة واسرائيل تحاول القفز فوق ذلك عبر طرح مسألة عودة العلاقات والسماح بحرية الملاحة مثلا قبل انسحابها من الاراضي ، وقد اقترح سيد احمد مواجهة المطالب الاسرائيلية هذه بمطالب اخرى مقابلة كالاعتراف بحقوق الفلسطينيين · وحذر من اطالة عمر اجراءات السلام وتأخيرها اذ ان ذلك سيؤدي الى بعث القلاقل في المنطقة وان سلاما لا يرتكز على عناصر متينة من شأنه ان يعطي مبررا لتلك الاتجاهات « الرافضة » في المنطقة العربية ·

خلال النقاشات التي دارت اثر تقديم وجهات النظر الثلاث ، تحدث سيد احمد نافيا صحة المقولة التي ذكرها افنيري في تفسير قدوم الليكود الى الحكم وتحدث الدكتور شوفاني ـ هذه المرة بصفته الخاصة ـ فأبدى شكوكه من امكان نجاح التسوية وشرح مطولا الطبيعة الاستيطانية العنصرية لاسرائيل ، تلك الطبيعة التي لا تساعدها على التحرك باتجاه السلام بل الى محاولة كسب الوقت فقط · اما عصام سرطاوي فقد اثر توضيح بعض المعلومات التي ذكرها الدكتور نزال في موقف م·ت·ف فقال ان م·ت·ف ليس لها وجهة نظر معلنة تجاه مسألة الاعتراف وليس صحيحا القول الان ان اعتراف م·ت·ف باسرائيل سيأتي بعد اعتراف اسرائيل بها · وعاد افنيري ليرد على منتقديه قائلا ان تحليل شوفاني حول الطبيعة الاستيطانية لاسرائيل هو شبيه الى حد بعيد تحليل جابوتنسكي نفسه · واضاف انه على افتراض صحة هذا التحليل أليس هناك جيل جديد ينشأ داخل دولة اسرائيل ؟· واذا كان صحيح ان العقلية الاسرائيلية لا تسعى الى السلام فاعطوها فرصة للتجربة · ماذا يخسر العرب بذلك ؟ ربما ان الصهيونية مسألة تتعلق بالماضي او ربما ان اسرائيل تسير نحو التخلي عن الصهيونية ولكننا نحن دعاة السلام في اسرائيل نعتقد اننا صهاينة ولكن من طراز جديد ·

عن الموقف الامريكي والتحديات التي تواجه القيادة الامريكية تجاه قضية الشرق الاوسط ، تحدث جون ريتشاردسون John Richardson ـ مدير الشؤون العامة في الرابطة العربية ـ الاميركية وشرح جوانب المأزق الذي تواجهه خطط الرئيس كارتر بشأن حل قضية الشرق الاوسط نتيجة الضغوط التي يوجهها اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة · وابدى شكوكه في امكانية نجاح كارتر في ان يلعب دورا كبيرا للدفع باتجاه الحل · فالولايات المتحدة تقدم من الدعم العسكري لاسرائيل ما قيمته ٣ بليون دولار والكونغرس لن يتدخل الا اذا شعر بالفعل ان هناك تعارضا بين مصالح الولايات المتحدة والمصالح الاسرائيلية · واضاف ان سبعة الى ثمانية مشاكل رئيسية تشغل بال الرئيس كارتر ، كأزمة الطاقة ، نزع السلاح ، مواجهة التضخم والحد من البطالة والمشاكل الاخيرة تشغل بال المواطن الامريكي الذي لا يكاد يعرف شيئا عن الشرق الاوسط · لقد استبعد ريتشاردسون تبدلا جديا في الموقف الامريكي ما لم يستخدم العرب اسلحة عديدة للضغط كالنفط والمشتريات · كما ان الجالية العربية في الولايات المتحدة يمكن ان تلعب دورا بعد ان اصبحت اكثر ايجابية الان في تنظيم نشاطاتها · كما يمكن ان تلعب اوروبا دورا خارج دائرة الضغوط الاميركية · وذكر ريتشاردسون انه من الخطأ ان ننتظر من الولايات المتحدة وقف دعمها لاسرائيل وان نطالبها بذلك دون ان تسعى الدول العربية الى اشعارها بأن حل ازمة الشرق الاوسط هو أمر تتطلبه مقتضيات المصلحة الاميركية نفسها ·